**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :**

**فهذه الحلقة الخامسة والثلاثون في موضوع (المصور ) والتي هي بعنوان:**

**\* هل الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ اسم واحد ؟ :**

**وكل اسم من الأسماء التأثيرية لابد أن يؤدي وظيفة تامة، فالاسم**

**"الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ" ينتج عنه كل ما له صورة من الكائنات كالإنسان والدواب والشمس والقمر، ولابد في تلك الحالة من أن يكون التصوير مسبوقا بالخلق والبرء، ولكن الخلق يمكن أن ينتج عنه الكائنات والأمور المقدرة التي لا صورة لها، فهي ليست بحاجة إلى عمل البارئ والمصور ليكتمل تعينها، فالخالق يقدِّر الأمور ويضع التصميمات (الأشياء المقدَّرة) ولكنه قد لا يحققها بالبرء، وقد لا تقتضي ماهية الكائن أو حقيقته أن يكون له صورة يتعلق بها الإدراك البصري، كذلك يمكن أن يستقل البارئ بوظائف عديدة ، فالبارئ يخلق ويسوِّي ما لا صورة له كالنفوس المجردة والكائنات اللطيفة والتي قد تدركها حواس الإنسان الباطنة فتصورها بصورة من المختزنة لديها، والبارئ قد يبدع بعض الأشياء دون أن تسبقها عملية خلق، وهو أيضاً الذي يحقق ما كُتِب علي الإنسان وعلي الأمم من مصائب وابتلاءات ويداوي ما لدى الناس من نقص وما يترتب عليه ويخلصهم من آثاره، فعمل البارئ يترتب عليه إيجاد كيانات أمرية، ولكل ذلك كان كل اسم من هذه الأسماء الثلاثة من**

**الأسماء الحسنى المفردة.**

**وهكذا فالاسم الإلهي يعبر عن فعالية إلهية تامة، ولكن العقل البشري الذي يستمد خبراته من هذا العالم المادي يريد أن يحلِّل ليفقه ويستوعب، ففي هذا العالم من يريد أن يبني بيتاً مثلاً فإنه يستحضر كل ما لديه من علم وإمكانات ليصمِّم البيت في ذهنه أولاً، وقد يستعين بوسائل خارجة عنه لرسم هذا التصميم كورقة أو شاشة حاسوب، ثم يقوم بتنفيذ هذا التصميم، وقد يضطر إلى تعديل هذا التصميم، ثم بعد التنفيذ يقوم بوضع اللمسات النهائية على البيت لإكسابه شكلاً جمالياً، وقد يضطلع بكل عملية من تلك العمليات شخص آخر أو مجموعة أشخاص، أما بالنسبة لله تعالى ؛ فلعلمه المحيط الشامل وقدراته اللانهائية وكماله المطلق، يستطيع أن ينجز كل تلك الأعمال من حيث اسم واحد، فهو ليس بحاجة إلى مراجعة نفسه، ولا يبدو له أمر لم يكن في حسبانه، ولا يحتاج إلى هيئة من المساعدين ولا إلى مواد ينفِّذ بها البناء وهو غير مقيد بزمان أو مكان ولا يمسه من لغوب.**

**وبالطبع فلهذا الاسم ملائكته وجنوده الذين لا يعلمهم إلا الله تعالى، وهم بمثابة محض آلات له؛ يتلقون منه بكيفية معهودة عندهم ما يجب عليهم**

**فعله، وتلك هي عبادتهم لله تعالى وتسبيحهم بحمده.**

**وإلى الاسم "الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ" يستند الكثير من الملكات والقدرات والأنشطة الذهنية في الإنسان، وبذكره ينمي الإنسان هذه الأمور ويزكيها. [ الانترنت – موقع أ. د. حسني المتعافي - الخالق البارئ المصور ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**